

العذاب ﴿لزاماً﴾: ملازماً لكم في الآخرة بعدما يُحلُّ بكم في الدنيا، فقتل منهم يوم بدر سبعون، وجواب «لولا» دل عليه ما قبله.

### ﴿سورة الشعراء﴾

١- ﴿طسم﴾ الله أعلم بمراده بذلك. ٢- ﴿تلك﴾ أي: هذه الآيات ﴿آيات الكتاب﴾: القرآن المكتوب، الإضافة بمعنى «من» ﴿المبين﴾: المظهر الحق من الباطل. ٣- ﴿لعلك﴾ يا محمد ﴿باخع نفسك﴾:

قاتلها غمًا من أجل ﴿ألا يكونوا﴾ أي: أهل مكة ﴿مؤمنين﴾ ولعلهم هنا للإشفاق، أي: أشفق عليها بتخفيف هذا الغم. ٤- ﴿إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت﴾، بمعنى المضارع، أي: تظل، أي: تدمم ﴿أعناقهم لها خاضعين﴾ فيؤمنون، ولما وصفت الأعناق بالخضوع الذي هو لأربابها، جمعت الصفة منه جمع العقلاء. ٥- ﴿وما يأتيهم من ذكر﴾: قرآن ﴿من الرحمن محدث﴾، تنزيهه ﴿إلا كانوا عنه معرضين﴾.

٦- ﴿فقد كذبوا﴾ به ﴿فسيأتهم أنباء﴾: عواقب ﴿ما كانوا به يستهزؤون﴾. ٧- ﴿أو لم يروا﴾: ينظروا ﴿إلى الأرض كم أنبتنا فيها﴾ أي: كثيراً ﴿من كل زوج كريم﴾: نوع حسن. ٨- ﴿إن في ذلك لآية﴾: دلالة على كمال قدرته تعالى ﴿وما كان أكثرهم مؤمنين﴾ في علم الله ٩- ﴿وإن ربك لهو العزيز﴾: ذو العزة ينتقم من الكافرين ﴿الرحيم﴾ يرحم المؤمنين. ١٠- ﴿و﴾ اذكر يا محمد لقومك ﴿إذ نادى ربك موسى﴾ ليلة رأى النار والشجرة ﴿أن﴾ أي: بأن ﴿أنت القوم الظالمين﴾ رسولاً. ١١- ﴿قوم فرعون﴾ معه، ظلموا أنفسهم بالكفر بالله، وبني إسرائيل باستعبادهم ﴿ألا﴾، الهمزة للاستفهام الإنكاري ﴿يتقون﴾ الله بطاعته فيوحدونه؟ ١٢- ﴿قال﴾ موسى: ﴿رب إني أخاف أن يكذبون﴾.

١٣- ﴿ويضيق صدري﴾ من تكذيبهم لي ﴿ولا ينطق لساني﴾ بأداء الرسالة للعقدة التي فيه ﴿فأرسل إلى أخي هارون﴾ معي. ١٤- ﴿ولهم عليّ ذنب﴾ بقتل القبطي منهم ﴿فأخاف أن يقتلون﴾ به. ١٥- ﴿قال﴾

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طسّم ﴿١﴾ تلك آيات الكتاب المبين ﴿٢﴾ لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين ﴿٣﴾ إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعنقهم لها خاضعين ﴿٤﴾ وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث إلا كانوا عنه معرضين ﴿٥﴾ فقد كذبوا فسيأتيهم أنبؤا ما كانوا به يستهزؤون ﴿٦﴾ أولم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم ﴿٧﴾ إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ﴿٨﴾ وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴿٩﴾ وإذ نادى ربك موسى أن أنت القوم الظالمين ﴿١٠﴾ قوم فرعون ألا يتقون ﴿١١﴾ قال رب إني أخاف أن يكذبون ﴿١٢﴾ ويضيق صدري ولا ينطق لساني فأرسل إلى هرون ﴿١٣﴾ ولهم عليّ ذنب فأخاف أن يقتلون ﴿١٤﴾ قال كلاً فاذهبا يا أيّتنا إنا معكم مستمعون ﴿١٥﴾ فأتيا فرعون ققولاً إنا رسول رب العالمين ﴿١٦﴾ أن أرسل معنا بني إسرائيل بل ﴿١٧﴾ قال ألم تر ربك فيما وليدًا وليت فيما من عمرك سين ﴿١٨﴾ وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين ﴿١٩﴾

تعالى: ﴿كلا﴾ أي: لا يقتلونك ﴿فاذهبا﴾ أي: أنت وأخوك، ففيه تغليب الحاضر على الغائب ﴿يا أيّتنا إنا معكم مستمعون﴾ ما تقولون وما يقال لكم، أجريا مجرى الجماعة. ١٦- ﴿فأتيا فرعون ققولاً إنا﴾ أي: كلاً منا ﴿رسول رب العالمين﴾ إليك. ١٧- ﴿أن﴾

أي: بان ﴿أُرْسِلَ معنا﴾ إلى الشام ﴿بني إسرائيل﴾ فأنياب، فقالا له ما ذكر. ١٨ - ﴿قال﴾ فرعون لموسى: ﴿الم نُرْبِكُ فينا﴾: في منازلنا ﴿وليداً﴾: صغيراً قريباً من الولادة بعد فظامه ﴿ولبثت فينا من عمرك سنين﴾.

٢١ - ﴿ففررتُ منكم لِمَا خِفْتُمْ فوهب لي ربي حكماً﴾: علماً ﴿وجعلني من المرسلين﴾. ٢٢ - ﴿وتلك نعمةً تمنّها عليّ﴾، أصله: تمنُّ بها ﴿أن عبّدتُ بني إسرائيل﴾، بيان لـ«تلك» أي: اتخذتهم عبيداً ولم تستعبدني، لا نعمة لك بذلك لظلمك باستعبادهم، وقدر بعضهم أول الكلام همزة استفهام للإنتكار. ٢٣ - ﴿قال فرعون﴾ لموسى: ﴿وما ربُّ العالمين﴾ الذي قلت إنك رسوله؟ ٢٤ - ﴿قال ربُّ السماوات والأرض وما بينهما﴾ أي: خالق ذلك ﴿إن كنتم موقنين﴾ بأنه تعالى خالقه، فآمنوا به وحده.

٢٥ - ﴿قال﴾ فرعون ﴿لمن حوله﴾ من أشرف قومه: ﴿الآ تسمعون﴾ جوابه؟ ٢٦ - ﴿قال﴾ موسى: ﴿ربكم ورب آبائكم الأولين﴾ وهذا - وإن كان داخلاً فيما قبله - يغيظ فرعون ٢٧ - ولذلك ﴿قال إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون﴾. ٢٨ - ﴿قال﴾ موسى: ﴿ربُّ المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون﴾ أنه كذلك، فآمنوا به وحده. ٢٩ - ﴿قال﴾ فرعون لموسى: ﴿لئن اتخذتِ إلهاً غيري لأجعلنك من المسجونين﴾. ٣٠ - ﴿قال﴾ له موسى: ﴿أولئكَ﴾ أي: أتفعل ذلك ولو ﴿جنتك بشيء مبین﴾ أي: برهان بين على رسالتي؟ ٣١ - ﴿قال﴾ فرعون له: ﴿فأت به إن كنت من الصادقين﴾ فيه.

٣٢ - ﴿فألقي عصاه فإذا هي ثعبان مبين﴾: حية عظيمة. ٣٣ - ﴿ونزع يده﴾: أخرجها من جيبه ﴿فإذا هي بيضاء﴾ ناصعة ﴿للناظرين﴾ خلاف ما كانت عليه من الأذمة. ٣٤ - ﴿قال﴾ فرعون ﴿للملأ حوله إن هذا لساحر عليم﴾: فائق في علم السحر. ٣٥ - ﴿يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون﴾. ٣٦ - ﴿قالوا أزوجه وأخاه﴾: أخر أمرهما ﴿وابعث في المدائن حاشرين﴾: جامعين.

قَالَ فَعَلَّهَا إِذَا وَاَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٢١﴾ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لِمَا خِفْتُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٢﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٣﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ قَالَ رَبُّكُمْ رَبُّ آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ إِنْ رَسُولُكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٨﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٩﴾ لَيْنَ اتَّخَذتِ الْإِلَهَاءُ غَيْرِي لأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴿٣٠﴾ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتِكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ ﴿٣١﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٢﴾ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿٣٣﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بِيضَاءٌ لِلنَّظِيرِينَ ﴿٣٤﴾ قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنْ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٦﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَا نُورُكَ يَكْفُلُ سَحَارَ عَلِيمٍ ﴿٣٨﴾ فِجْمَعِ السَّحَرَةَ لَيْسَتِ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴿٣٩﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿٤٠﴾

١٩ - ﴿وفعلت فعلتك التي فعلت﴾ هي قتله القبطي ﴿وأنت من الكافرين﴾: الجاحدين لنعمتي عليك بالترية وعدم الاستعباد؟ ٢٠ - ﴿قال﴾ موسى: ﴿فعلتها إذا﴾ أي: حينئذ ﴿وأننا من الضالين﴾ عما آتاني الله بعدها من العلم والرسالة.

٣٧- ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سِحْرٍ عَلِيمٍ﴾ يفضل موسى في علم السحر. ٣٨- ﴿فَجُمِعَ السَّحْرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾ وهو وقت الضحى من يوم الزينة. ٣٩- ﴿وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مَجْتَمِعُونَ؟﴾.

٤٠- ﴿لَعَلْنَا نَتَّبِعَ السَّحْرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ﴾، الاستفهام للحث على الاجتماع، والترجي على تقدير غلبتهم ليستمروا على دينهم، فلا يتبعوا موسى.

٤١- ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرَةَ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنُّنَّ، بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَيْنِ، وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ، وَإِدْخَالِ أَلْفٍ بَيْنَهُمَا عَلَى السُّوْجِيهِينِ﴾ لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين. ٤٢- ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا أَهَى: حَيْثُذَ لَمَنْ الْمَقْرِبِينَ﴾. ٤٣- ﴿قَالَ لَهُمْ مُوسَى﴾ - بعد ما قالوا له: إما أن تلقني وإما أن تكون نحن الملقين -: ﴿أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ﴾ فالأمر فيه للإذن بتقديم إلقاءهم توسلاً به إلى إظهار الحق. ٤٤- ﴿فَأَلْقُوا حِبَالَهُمْ وَعَصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ﴾.

٤٥- ﴿فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾، بحذف إحدى التاءين من الأصل: تتلعق ﴿مَا يَأْفَكُونَ﴾: يقبلونه بتعويهم، فيخيلون بحبالهم وعصيتهم أنها حياتٌ تسعى. ٤٦- ﴿فَأَلْقَى السَّحْرَةَ

ساجدين﴾. ٤٧- ﴿قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

٤٨- ﴿رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾ لعلمهم بأن ما شاهده من العصا لا يتأتى بالسحر. ٤٩- ﴿قَالَ فِرْعَوْنَ: ﴿أَمَأْتُمْ﴾، بتحقيق الهمزتين، وإبدال الثانية ألفاً

﴿لَهُ﴾: لموسى ﴿قَبْلَ أَنْ أَذْنَ﴾ أنا ﴿لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السَّحْرَ﴾ فعلمكم شيئاً منه وغلبكم بأخر ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ما ينالكم مني ﴿لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفِي﴾ أي: يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى ﴿وَلَأَصْلَبُنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾. ٥٠- ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ﴾: لا ضرر علينا في ذلك ﴿إِنَّا إِلَى رَبِّنَا بَعْدَ

موتنا بأي وجه كان ﴿منقلبون﴾: راجعون في الآخرة. ٥١- ﴿إِنَّا نَطْمَعُ﴾: نرجو ﴿أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَاتِنَا أَنْ﴾ أي: بأن ﴿كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في زماننا. ٥٢- ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى﴾ بعد مدة أقامها بينهم يدعوهم بآيات الله إلى الحق فلم يزيدوا إلا عُتُوًّا ﴿أَنْ

الجزء التاسع عشر

٣٦٩

لَعَلْنَا نَتَّبِعَ السَّحْرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿٣٧﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرَةَ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنُّنَّ لَنَا لَآخِرٌ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمَقْرِبِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٤٠﴾ فَأَلْقُوا حِبَالَهُمْ وَعَصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴿٤١﴾ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٢﴾ فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ ﴿٤٣﴾ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ آمَنَّا بِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السَّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفِي وَلَأَصْلَبُنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٤٧﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَاتِنَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٨﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِلَيْكُمْ مُتَّبِعُونَ ﴿٤٩﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ خَشْرِينَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ هَذِهِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥١﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِبُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ ﴿٥٣﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٤﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَارٍ كَرِيمٍ ﴿٥٥﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٦﴾ فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿٥٧﴾

أسر بعبادي﴾: بني إسرائيل، وفي قراءة: ﴿إِنْ أَسْرًا﴾ بكسر النون ووصل همزة أسره من سرى لغة في أسرى، أي: سز بهم ليلاً إلى البحر ﴿إنكم متبعون﴾: يتبعكم فرعون وجنوده. ٥٣- ﴿فأرسل فرعون﴾ حين أخبر بسيرهم ﴿في

المدائن ﴿: المدن والأمصار اعوانه من النقباء والحجّاب  
﴿حاشرين﴾: جامعين الجيش قائلًا:

٥٤ - ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ﴾: طائفة ﴿قليلون﴾ بالنظر إلى  
كثرة جيشه. ٥٥ - ﴿وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ﴾: فاعلون ما  
يغيظنا.

٣٧٠

سورة الشعراء

فَلَمَّا تَرَىٰ الْجَمْعَانَ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ  
كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَضْرِبْ  
بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾  
وَأَرْزَلْنَاكُمْ الْآخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنْجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾  
ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخَرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ  
مُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ  
نَبَأُ إِبرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا  
تَعْبُدُونَ أَصْنَامًا مَا فَضَّلْنَا عَلَيْكُمْ قَدْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ  
تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يُضِرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا  
كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أفرءَيْتُمْ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنْتُمْ  
وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَادُوا إِلَىٰ الْآرَبِ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾  
الَّذِي خَلَقَهُمْ فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾  
وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ  
يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾  
رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقِّقْ بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾

٥٦ - ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ﴾: مُتَبَقِّظُونَ، وفي قراءة:  
حاذرون: مستعدون. ٥٧ - قال تعالى: ﴿فأخرجناهم﴾  
أي: فرعون وقومه من مصر ليَلْحَقُوا موسى وقومه ﴿من  
جنات﴾: بساتين كانت على جانبي النيل ﴿وعيون﴾:  
أنهار جارية في الدور من النيل. ٥٨ - ﴿وكنوز﴾:

أموال ظاهرة من الذهب والفضة، وسُميت كنوزًا لأنه لم  
يُعط حتى الله تعالى منها ﴿ومقام كريم﴾: مجلس  
حسن للأمرء والوزراء يحفّه أتباعهم. ٥٩ - ﴿كذلك﴾  
أي: إخراجنا كما وصفنا ﴿وأورثناها بني إسرائيل﴾ بعد  
إغراق فرعون وقومه. ٦٠ - ﴿فأتبعوهم﴾: لِحَقْوِهِمْ  
﴿مُشْرِقِينَ﴾: وَقَتْ شُرُوقِ الشَّمْسِ.

٦١ - ﴿فلما تراءى الجمعان﴾ أي: رأى كُلُّ منهما  
الآخر ﴿قال أصحاب موسى إنا لمدركون﴾: يُدْرِكُنَا  
جمعُ فرعون، ولا طاقة لنا به. ٦٢ - ﴿قال﴾ موسى:  
﴿كلاً﴾ أي: لن يُدْرِكُنَا ﴿إن معي ربي﴾ بنصره  
﴿سَيَهْدِينِ﴾ طريق النجاة. ٦٢ - قال تعالى: ﴿فأوحينا  
إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر﴾ فضربه  
﴿فانفلق﴾: فانشق اثني عشر فرقاً ﴿فكان كل فرقة  
كالطود العظيم﴾: الجبل الضخم، بينها مسالك  
سلكوها. ٦٤ - ﴿وأرزلنا﴾: قَرَّبْنَا ﴿ثم﴾: هناك  
﴿الآخرين﴾: فرعون وقومه حتى سلكوا مسالكهم.

٦٥ - ﴿وأنجينا موسى ومن معه أجمعين﴾ بإخراجهم  
من البحر على هيئته المذكورة.  
٦٦ - ﴿ثم أعرفنا الآخرين﴾: فرعون وقومه بإطباق  
البحر عليهم لما تم دخولهم في البحر وخروج بني  
إسرائيل منه. ٦٧ - ﴿إن في ذلك﴾ أي: إغراق فرعون  
وقومه ﴿آية﴾: عبرة لمن بعدهم ﴿وما كان أكثرهم  
مؤمنين﴾ بالله. ٦٨ - ﴿وإن ربك لهو العزيز﴾ فانتقم  
من الكافرين بإغراقهم ﴿الرحيم﴾ بالمؤمنين، فأنجاهم  
من الغرق. ٦٩ - ﴿وانزل عليهم﴾ أي: كضار مكة  
﴿نبأ﴾: خبر ﴿إبراهيم﴾، ويبدل منه: ٧٠ - ﴿إذ قال  
لأبيه وقومه ماتعبدون﴾؟ ٧١ - ﴿قالوا نعبد أصناماً﴾،  
صرحوا بالفعل ليعطفوا عليه: ﴿فَنظَّلْ لَهَا عَاقِفِينَ﴾  
أي: نُقِمِ نهاراً على عبادتها، زادوه في الجواب افتخاراً  
به. ٧٢ - ﴿قال هل يسمعونكم إذ﴾: حين

﴿تَدْعُونَ﴾؟ ٧٣- ﴿أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ﴾ إن عبدتموهم ﴿أَوْ يَضُرُّوْنَ﴾كم إن لم تعدوهم؟ ٧٤- ﴿قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ أي: مثل فعلنا.

٧٥- ﴿قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾. ٧٦- ﴿أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ﴾. ٧٧- ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي﴾ لا أعبدهم ﴿إِلَّا﴾: لكن ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فإني أعبد. ٧٨- ﴿الَّذِي خَلَقْتَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ إلى الدين.

٧٩- ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾. ٨٠- ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾. ٨١- ﴿وَالَّذِي يُمَيِّتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ﴾. ٨٢- ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ﴾: أرجو ﴿أَنْ يَغْفِرَ لِي﴾ خطيئتي يوم الدين ﴿أَي﴾: الجزاء. ٨٣- ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا﴾: علماً ﴿وَالْحَقِّتِي بِالصَّالِحِينَ﴾: النبيين.

٨٤- ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ﴾: ثناء حسناً ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: الذين يأتون بعدي إلى يوم القيامة.

٨٥- ﴿وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾ أي: ممن يُعطاها. ٨٦- ﴿وَاعْفُرْ لِي﴾ إنه كان من الضالين ﴿بِأَنْ تَتُوبَ عَلَيْهِ﴾، فتغفر له، وهذا قبل أن يتبين له أنه عدو لله كما ذكر في سورة براءة. ٨٧- ﴿وَلَا تُخْزِنِي﴾:

تفضحني ﴿يَوْمَ يُعْتَبُونَ﴾ أي: الناس. ٨٨- قال تعالى فيه: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ أحداً. ٨٩- ﴿إِلَّا﴾: لكن ﴿مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ من الشرك والنفاق، وهو قلب المؤمن، فإنه ينفعه ذلك.

٩٠- ﴿وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةُ﴾: قُرْبَتْ ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ الحزب  
٢٨ فيرونها. ٩١- ﴿وَبُرُزَّتْ الْجَحِيمُ﴾: أظهرت ﴿لِلْغَاوِينَ﴾: الكافرين.

٩٢- ﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾. ٩٣- ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ أي: غيره من خلقه ﴿هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ﴾ بدفع العذاب عنكم ﴿أَوْ يَنْصُرُونَ﴾ بدفعه عن أنفسهم؟ لا.

٩٤- ﴿فَكَيْبَسُوا﴾: ألقوا ﴿فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾.

٩٥- ﴿وَجَنُودُ إِبْلِيسَ﴾: أتباعه، ومن أطاعه من الجن والإنس ﴿أَجْمَعُونَ﴾. ٩٦- ﴿قَالُوا﴾ أي: الغاؤون ﴿وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ﴾ مع معبوديهم.

٩٧- ﴿تَاللَّهِ إِنَّ﴾، مخففة من الثقيلة واسمها محذوف، أي: إنه ﴿كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: بين. ٩٨- ﴿إِذ﴾:

الجزء التاسع عشر

٣٧١

وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَاعْفُرْ لِي إِنَّكَ كَانَتْ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُعْتَبُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرُزَّتْ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْصُرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكَيْبَسُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴿٩٤﴾ وَجَنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نَسُوبُكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا آلَ الْمَجْرُمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صِدْقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْلَا لَنَا كَرَّةٌ فَنَتُوكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَرِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَبَتْ قَوْمٌ نَبَأَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَنْتُمْ قَوْلَ إِبْنِي لَكُمْ رَسُولًا آمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٠٧﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٠٩﴾ قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ وَأَتَّبَعَكَ الْأَرْذَالُونَ ﴿١١٠﴾

حيث ﴿نَسُوبُكُمْ﴾ برب العالمين ﴿في العبادة.

٩٩- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا﴾ عن الهدى ﴿إِلَّا الْمَجْرُمُونَ﴾ أي: الشياطين، أو أولادنا الذين اقتدينا بهم. ١٠٠- ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ﴾ كما للمؤمنين من الملائكة والنبيين والمؤمنين. ١٠١- ﴿وَلَا صِدْقٍ حَمِيمٍ﴾ أي: يهّمه

امرنا. ١٠٢- ﴿فلو أن لنا كرة﴾: رجعة إلى الدنيا ﴿فتكون من المؤمنين﴾، «لو» هنا للتمني، و«نكون» جوابه. ١٠٣- ﴿إن في ذلك﴾ المذكور من قصة إبراهيم وقومه ﴿آية﴾ وما كان أكثرهم مؤمنين. ١٠٤- ﴿وإن ربك لهو العزيز الرحيم﴾.

١٠٨- ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾ فيما أمركم به من توحيد الله وطاعته. ١٠٩- ﴿وما أسألكم عليه﴾: على تبليغه ﴿من أجر إن﴾: ما ﴿أجرى﴾ أي: ثوابي ﴿إلا على رب العالمين﴾. ١١٠- ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾، كرهه تأكيداً. ١١١- ﴿قالوا أنؤمن﴾: نصدق ﴿لك﴾ لقلوك ﴿وأتبعك﴾ وفي قراءة: وأتباعك، جمع تابع، مبتدأ ﴿الأردلون﴾: السفلة، كالحاكة والأساكة.

١١٢- ﴿قال وما علمي﴾: أي علم لي ﴿بما كانوا يعملون﴾؟ ١١٣- ﴿إن﴾: ما ﴿حسابهم﴾ إلا على ربي، فيجازيهم ﴿لو تشعرون﴾: تعلمون ذلك ١١٤- ﴿وما أنا بطارد المؤمنين﴾. ١١٥- ﴿إن﴾: ما ﴿أنا إلا نذير مبين﴾: بين الإنذار. ١١٦- ﴿قالوا لئن لم تنته يا نوح﴾ عما تقول لنا ﴿لتكونن من المرجومين﴾ بالحجارة أو بالشنم. ١١٧- ﴿قال﴾ نوح: ﴿رب إن قومي كذبون﴾. ١١٨- ﴿فافتح بيني وبينهم فتحا﴾ أي: احكم ﴿ونجني ومن معي من المؤمنين﴾. ١١٩- قال تعالى: ﴿فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون﴾: المملوء من الناس والحيوان والطيور.

١٢٠- ﴿ثم أغرقنا بعد﴾ أي: بعد إنجائهم ﴿الباقيين﴾ من قومه. ١٢١- ﴿إن في ذلك آية﴾ وما كان أكثرهم مؤمنين. ١٢٢- ﴿وإن ربك لهو العزيز الرحيم﴾. ١٢٣- ﴿كذبت عاد المرسلين﴾. ١٢٤- ﴿إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون﴾. ١٢٥- ﴿إني لكم رسول أمين﴾. ١٢٦- ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾. ١٢٧- ﴿وما أسألكم عليه من أجر إن﴾: ما ﴿أجرى﴾ إلا على رب العالمين. ١٢٨- ﴿أتبتون بكل ربيع﴾: بناءً علماً للمارة ﴿تعبثون﴾ بمن يمر بكم وتسخرون منهم؟ والجملة حال من ضمير «تبتون». ١٢٩- ﴿وتتخذون مصانع﴾ للماء تحت الأرض

قَالَ وَمَا عَلِمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنَّ حِسَابَهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَو تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنْوُحْ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَانجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَتْ أَكْثَرَهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾ كَذَّبَتْ عَادَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ إِنْ لِي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا مَدْمُومًا ﴿١٢٦﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّي الْعَالِمِينَ ﴿١٢٧﴾ أَتَبْتُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا مَدْمُومًا ﴿١٣١﴾ وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي يَأْمُرُكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْدُكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٣﴾ إِنْ يَأْخُذْ عَلَيْكُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَظِيمٍ ﴿١٣٤﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أُوْعِظَتْ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٣٥﴾

١٠٥- ﴿كذبت قوم نوح المرسلين﴾ بتكذيبهم له لاشتراكهم في المجيء بالتحديد، وتأتي «قوم» باعتبار معناه، وتذكيره باعتبار لفظه. ١٠٦- ﴿إذ قال لهم أخوهم﴾ نسباً ﴿نوح ألا تتقون﴾ الله؟ ١٠٧- ﴿إني لكم رسول أمين﴾ على تبليغ ما أرسلت به.

﴿لملكم﴾: كأنكم ﴿تخلدون﴾ فيها لاتموتون.  
١٣٠- ﴿وإذا بطشتم﴾ بضرب أو قتل ﴿بطشتم جبارين﴾ من غير رافة.

١٣١- ﴿فاتقوا الله﴾ في ذلك ﴿وأطيعون﴾ فيما أمرتكم به. ١٣٢- ﴿واتقوا الذي أمركم﴾: أنعم عليكم ﴿بما تعلمون﴾. ١٣٣- ﴿أمركم﴾ بأنعام وبنين.

١٣٤- ﴿وجنات﴾: بساتين ﴿وعيون﴾: أنهار.  
١٣٥- ﴿إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم﴾ في الدنيا والآخرة إن عصيتموني. ١٣٦- ﴿قالوا سواء علينا﴾: مُستور عندنا ﴿أو وعظت أم لم تكن من الواعظين﴾ أصلاً، أي: لا نزعري لوعظك.

١٣٧- ﴿إن﴾: ما ﴿هذا﴾ الذي خوَّفنا به ﴿إلا خلق الأولين﴾ أي: اختلافهم وكذبهم، وفي قراءة: [خلق] بضم الخاء واللام، أي: ما هذا الذي نحن عليه من أن لا بعث إلا خلق الأولين، أي: دينهم وعاداتهم.

١٣٨- ﴿وما نحن بمُعذِّبين﴾. ١٣٩- ﴿فكذبوه﴾ بالعذاب ﴿فأهلكناهم﴾ بالريح. ﴿إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين﴾. ١٤٠- ﴿وإن ربك لهو العزيز الرحيم﴾. ١٤١- ﴿كذبت نمود المرسلين﴾. ١٤٢- ﴿إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تتقون﴾. ١٤٣- ﴿إني لكم رسول أمين﴾. ١٤٤- ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾.

١٤٥- ﴿وما أسألكم عليه من أجر إن﴾: ما ﴿أجرني إلا على ربِّ العالمين﴾. ١٤٦- ﴿أنتركون في ما ههنا﴾ من الخير ﴿أمين﴾. ١٤٧- ﴿في جنات وعيون﴾.

١٤٨- ﴿وزروع ونخل طلمها هضيم﴾: لطيف لِين. ١٤٩- ﴿وتتجتون من الجبال بيوتاً فريهين﴾: بَطْرِين، وفي قراءة: فارهين: حاذقين.

١٥٠- ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾ فيما أمرتكم به. ١٥١- ﴿ولا تطيعوا أمر المسرفين﴾. ١٥٢- ﴿الذين

يفسدون في الأرض﴾ بالمعاصي ﴿ولا يصلحون﴾ بطاعة الله. ١٥٣- ﴿قالوا إنما أنت من المسحرين﴾: الذين سُحروا كثيراً حتى غلب على عقلمهم.

١٥٤- ﴿ما أنت﴾ أيضاً ﴿إلا بشر مثلنا فات بآية إن

إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكَنَّهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ وَإِنْ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَالَتَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾ إِنْ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٤٤﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٥﴾ أَنْتَرَكُونَ فِي مَا ههنا مَا مِينٌ ﴿١٤٦﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْمها هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾ وَتَتَجْتَوْنَ مِنْ الْجِبَالِ يُّوتاً فَرِيهِينَ ﴿١٤٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٥٠﴾ وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ الَّذِينَ يفسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمَسْحُورِينَ ﴿١٥٣﴾ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٥٤﴾ قَالَ هذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ فَمَعَرُوهَا فَاصْبَحُوا نَدِيمِينَ ﴿١٥٧﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرَهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾ وَإِنْ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾

كنت من الصادقين﴾ في رسالتك. ١٥٥- ﴿قال هذه ناقة لها شرب﴾: نصيب من الماء ﴿ولكم شرب يوم معلوم﴾. ١٥٦- ﴿ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب يوم عظيم﴾ بعظم العذاب. ١٥٧- ﴿فمعروها﴾ أي: عقرها بعضهم يرصاهم ﴿فاصبحوا نادمين﴾ على

عقرها. ١٥٨ - ﴿فأخذهم العذاب﴾ الموعود به، فهلكوا ﴿إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين﴾. ١٥٩ - ﴿وإن ربك لهو العزيز الرحيم﴾.

١٦٠ - ﴿كذبت قوم لوط المرسلين﴾. ١٦١ - ﴿إذ قال

كذبت قوم لوط المرسلين ﴿١٦١﴾ إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون ﴿١٦٢﴾ إني لكم رسول أمين ﴿١٦٣﴾ فاتقوا الله وأطيعون ﴿١٦٤﴾ وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب العالمين ﴿١٦٥﴾ أتأتون الذكور أن من العالمين ﴿١٦٥﴾ وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون ﴿١٦٦﴾ قالوا لئن لم تنته بلوط لتكونن من المخرجين ﴿١٦٧﴾ قال إني لعملكم من القالين ﴿١٦٨﴾ رب نجني وأهلي مما يعملون ﴿١٦٩﴾ فنجيناه وأهله أجمعين ﴿١٧٠﴾ إلا عجوزاً: امرأته ﴿في الغابرين﴾: الباقين أهلكتناها. ١٧٢ - ﴿ثم دمرنا الآخرين﴾: أهلكتناهم. ١٧٣ - ﴿وأسطرنا عليهم مطراً﴾: حجارة من جملة الإهلاك ﴿فساء مطر المنذرين﴾ مطرهم. ١٧٤ - ﴿إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين﴾. ١٧٥ - ﴿وإن ربك لهو العزيز الرحيم﴾. ١٧٦ - ﴿كذب أصحاب الأيكة﴾ وفي قراءة: [ليكة] بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على اللام وفتح الهاء، قيل غيضة شجر قرب مدين ﴿المرسلين﴾. ١٧٧ - ﴿إذ قال لهم شعيب﴾، المرسل إليهم ﴿ألا تتقون﴾. ١٧٨ - ﴿إني لكم رسول أمين﴾. ١٧٩ - ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾. ١٨٠ - ﴿وما أسألكم عليه من أجر إن﴾: ما ﴿أجرى إلا على رب العالمين﴾. ١٨١ - ﴿أوفوا الكيل﴾: أتموه ﴿ولاتكفونوا من المخسرين﴾: الناقصين. ١٨٢ - ﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾: الميزان السوي. ١٨٣ - ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾: لاتنقصوهم من حقهم شيئاً ﴿ولاتعشوا في الأرض مفسدين﴾ بالقتل وغيره، من «عشي» بكسر المثناة: أفسد، و«مفسدين» حال مؤكدة لمعنى عاملها. ١٨٤ - ﴿واتقوا الذي خلقكم والجيله﴾: الخليقة ﴿الأولين﴾. ١٨٥ - ﴿قالوا إنما أنت من المسخرين﴾. ١٨٦ - ﴿وما أنت إلا بشر مثنا وإن﴾،

من أزواجكم؟ أي: أتباهن ﴿بل أنتم قوم عادون﴾ متجاوزون الحلال إلى الحرام. ١٦٧ - ﴿قالوا لئن لم تنته بلوط﴾ عن إنكارك علينا ﴿لتكونن من المخرجين﴾ من بلدتنا. ١٦٨ - ﴿قال﴾ لوط: ﴿إني لعمليكم من القالين﴾: المبغضين. ١٦٩ - ﴿رب نجني وأهلي مما يعملون﴾ أي: من عذابه.

١٧٠ - ﴿فنجيناه وأهله أجمعين﴾. ١٧١ - ﴿إلا

عجوزاً﴾: امرأته ﴿في الغابرين﴾: الباقين أهلكتناها.

١٧٢ - ﴿ثم دمرنا الآخرين﴾: أهلكتناهم.

١٧٣ - ﴿وأسطرنا عليهم مطراً﴾: حجارة من جملة

الإهلاك ﴿فساء مطر المنذرين﴾ مطرهم. ١٧٤ - ﴿إن

في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين﴾. ١٧٥ - ﴿وإن

ربك لهو العزيز الرحيم﴾. ١٧٦ - ﴿كذب أصحاب

الأيكة﴾ وفي قراءة: [ليكة] بحذف الهمزة وإلقاء

حركتها على اللام وفتح الهاء، قيل غيضة شجر قرب

مدين ﴿المرسلين﴾. ١٧٧ - ﴿إذ قال لهم شعيب﴾،

المرسل إليهم ﴿ألا تتقون﴾. ١٧٨ - ﴿إني لكم

رسول أمين﴾. ١٧٩ - ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾.

١٨٠ - ﴿وما أسألكم عليه من أجر إن﴾: ما ﴿أجرى

إلا على رب العالمين﴾. ١٨١ - ﴿أوفوا الكيل﴾:

أتموه ﴿ولاتكفونوا من المخسرين﴾:

الناقصين. ١٨٢ - ﴿وزنوا بالقسطاس

المستقيم﴾: الميزان السوي. ١٨٣ - ﴿ولا تبخسوا

الناس أشياءهم﴾: لاتنقصوهم من حقهم شيئاً

﴿ولاتعشوا في الأرض مفسدين﴾ بالقتل وغيره، من

«عشي» بكسر المثناة: أفسد، و«مفسدين» حال مؤكدة

لمعنى عاملها.

١٨٤ - ﴿واتقوا الذي خلقكم والجيله﴾: الخليقة

﴿الأولين﴾. ١٨٥ - ﴿قالوا إنما أنت من

المسخرين﴾. ١٨٦ - ﴿وما أنت إلا بشر مثنا وإن﴾،

لهم أخوهم لوط ألا تتقون﴾. ١٦٢ - ﴿إني لكم رسول

أمين﴾. ١٦٣ - ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾. ١٦٤ - ﴿وما

أسألكم عليه من أجر إن﴾: ما ﴿أجرى إلا على رب

العالمين﴾. ١٦٥ - ﴿أتأتون الذكور أن من العالمين﴾؟

أي: من الناس. ١٦٦ - ﴿وتذرون ما خلق لكم ربكم

المرج  
٣٨

مخففة من الثقيلة واسمها محذوف، أي: إنه ﴿نظنك لمن الكاذبين﴾. ١٨٧ - ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا﴾، يسكون السين وفتحها: قطعة ﴿من السماء إن كنت من الصادقين﴾ في رسالتك. ١٨٨ - ﴿قال ربي أعلم بما تعملون﴾ فيجازيكم به.

١٨٩ - ﴿فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة﴾: قيل: سخابة أظلتهم بعد حر شديد أصابهم، فأمرت عليهم

نارًا، فاحترقوا ﴿إنه كان عذاب يوم عظيم﴾.

١٩٠ - ﴿إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين﴾.

١٩١ - ﴿وإن ربك لهو العزيز الرحيم﴾.

١٩٢ - ﴿وإنه﴾ أي: القرآن ﴿لتنزيل رب العالمين﴾.

١٩٣ - ﴿نزل به الروح الأمين﴾: جبريل.

١٩٤ - ﴿على قلبك لتكون من المنذرين﴾.

١٩٥ - ﴿بلسان عربي مبين﴾: بين، وفي قراءة بتشديد

«نزل» ونصب «الروح»، والفاعل الله. ١٩٦ - ﴿وإنه﴾

أي: ذكر القرآن المنزل على محمد ﴿لפי زُبر﴾: كتب

﴿الأولين﴾ كالتسوية والإنجيل. ١٩٧ - ﴿أولم يكن

لهم﴾: لكفار مكة ﴿آية﴾ على ذلك ﴿أن يعلمه علماء

بني إسرائيل﴾؟ كعبد الله بن سلام وأصحابه ممن

آمنوا، فإنهم يُخبرون بذلك، و«يكن» بالتحانية ونصب

«آية»، وبالفوقانية ورفع «آية». ١٩٨ - ﴿ولو نزلناه على

بعض الأعجمين﴾، جمع أعجم. ١٩٩ - ﴿فقرأه

عليهم﴾ أي: كفار مكة ﴿ما كانوا به مؤمنين﴾ أنفة من

اتباعه. ٢٠٠ - ﴿كذلك﴾ أي: مثل إدخالنا التكذيب به

بقراءة الأعجمي ﴿سلكتناه﴾: أدخلنا التكذيب به ﴿في

قلوب المجرمين﴾ أي: كفار مكة بقراءة النبي.

٢٠١ - ﴿لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الأليم﴾.

٢٠٢ - ﴿فيا أيهم بغتة وهم لا يشعرون﴾.

٢٠٣ - ﴿فيقولوا هل نحن مُنظرون﴾ لنؤمن؟ فيقال

لهم: لا، قالوا: متى هذا العذاب؟ ٢٠٤ - قال تعالى:

﴿أفعدابنا يستعجلون﴾؟ ٢٠٥ - ﴿أفرأيت﴾: أخبرني

﴿إن متعناهم سنين﴾. ٢٠٦ - ﴿ثم جاءهم ما كانوا

يوعدون﴾ من العذاب.

٢٠٧ - ﴿ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون﴾.

وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْحِجْلَةَ الْأُولِينَ ﴿١٨٦﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿١٨٤﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٣﴾ قَالَ رَبِّ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٢﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨١﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٨٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٧٩﴾ وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧٨﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٧٧﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٧٦﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأُولِينَ ﴿١٧٤﴾ أَوْ لَوْ كُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٧٣﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٧٢﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٧٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿١٦٩﴾ فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٦٨﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿١٦٧﴾ أَفِعْدَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٦٦﴾ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿١٦٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٦٤﴾

أي: لم يُغن. ٢٠٨ - ﴿وما أهلكنا من قرية إلا لها

مُنذرون﴾: رسل تُنذر أهلها. ٢٠٩ - ﴿ذكرى﴾: عظة

لهم ﴿وما كنا ظالمين﴾ في إهلاكهم بعد إنذارهم.

٢١٠ - ونزل ردًا لقول المشركين: ﴿وما تنزلت به﴾:

مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَعُونَ ﴿٢١٧﴾ وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرِيبٍ إِلَّا  
لَهَا مُنْذِرُونَ ﴿٢١٨﴾ وَذَكَرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢١٩﴾ وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ  
الشَّيَاطِينُ ﴿٢٢٠﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢٢١﴾ إِنَّهُمْ  
عَنِ السَّمْعِ لَمَعَزُولُونَ ﴿٢٢٢﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ  
مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴿٢٢٣﴾ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢٢٤﴾ وَأَخْفِضْ  
جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي  
بِرِيءٍ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢٢٧﴾ الَّذِي  
يُرِيكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢٢٨﴾ وَتَقَلِّبُكَ فِي السَّجْدِينَ ﴿٢٢٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ  
الْعَلِيمُ ﴿٢٣٠﴾ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَا نَزَّلَ الشَّيَاطِينُ ﴿٢٣١﴾ نَزَّلَ عَلَىٰ  
كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٣٢﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْتَهُمْ كَذِبُورٌ ﴿٢٣٣﴾  
وَالشُّعْرَاءُ يُتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٣٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ  
يَهَيِّمُونَ ﴿٢٣٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٣٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ  
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ  
بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسِعَعُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٣٧﴾

## سُورَةُ الشُّعْرَاءِ

آخر فتكون من المُعذَّبين ﴿٢١٧﴾ إن فعلت ذلك الذي دَعَوْتُ  
إليه. ٢١٤ - ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ وهم بنو  
هاشم، وبنو المطلب، وقد أنذرتهم جهاراً. رواه  
البخاري ومسلم. ٢١٥ - ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾: أَلْبَسْ

جانبك ﴿لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: المُؤخِّدين.  
٢١٦ - ﴿فَإِنْ عَصَوْكَ﴾ أي: عشيرتك ﴿فَقُلْ﴾ لهم:  
﴿إِنِّي بريء مما تعملون﴾ من عبادة غير الله.  
٢١٧ - ﴿وتوكل﴾، بالواو والفاء ﴿على العزيز الرحيم﴾  
الله، أي: فوض إليه جميع أمورك. ٢١٨ - ﴿الذي  
يراك حين تقوم﴾ إلى الصلاة. ٢١٩ - ﴿وتقلبك﴾ في  
أركان الصلاة قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً ﴿في  
الساجدين﴾ أي: المصلين. ٢٢٠ - ﴿إنه هو السميع  
العليم﴾. ٢٢١ - ﴿هل أنبئكم﴾ أي: كفار مكة ﴿على  
من تنزل الشياطين﴾؟ بحذف إحدى التاءين من  
الأصل. ٢٢٢ - ﴿تنزل على كل أفَّاكٍ﴾: كذاب  
﴿أثيم﴾: فاجر، مثل مسيلمة وغيره من الكهنة.  
٢٢٣ - ﴿يلقون﴾ أي: الشياطين ﴿السَّمْعَ﴾ أي:  
ما سمعوه من الملائكة إلى الكهنة ﴿وأكثرهم  
كاذبون﴾: يضمنون إلى المسموع كذباً كثيراً، وكان  
هذا قبل أن حُجبت الشياطين عن السماء.  
٢٢٤ - ﴿والشعراء يتبعهم الغاؤون﴾ في شعرهم،  
فيقولون به ويؤثرونه عنهم، فهم مذمومون. ٢٢٥ - ﴿الم  
تر﴾: تعلم ﴿أنهم في كل وادٍ﴾ من أودية الكلام وفنونه  
﴿يهيمون﴾: يضمنون، فيجاوزون الحد مدحاً ومهجاءً.  
٢٢٦ - ﴿وأنهم يقولون﴾ فَعَلْنَا ﴿ما لا يفعلون﴾ أي:  
يكذبون بذلك. ٢٢٧ - ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات﴾ من الشعراء ﴿وذكروا الله كثيراً﴾ أي: لم  
يشغلهم الشعر عن الذكر ﴿وانتصروا﴾ بهجرتهم الكفار  
﴿من بعد ما ظلموا﴾ بهجرت الكفار لهم في جملة  
المؤمنين، فليسوا مذمومين، قال تعالى: (لا يحب الله  
الجاهر بالسوء من القول إلا من ظلم) (فمن اعتدى  
عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) ﴿وسيعلم  
الذين ظلموا﴾ من الشعراء وغيرهم ﴿أي منقلب﴾:  
مرجع ﴿ينقلبون﴾: يرجعون بعد الموت.